

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الرابع عشر | الشيخ محمد بن

رمزان الهاجري

محمد بن رزان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - 00:00:00

الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس العقيدة الطحاوية وايضاً بلوغ المرام فعلى بركة الله نبدأ نعم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل واصحه ومن والاه. الله المصنف وشيخنا - 00:00:25

ووالدينا والحاضرين. امين. قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين هنا قال ونسمى اهل قبلتنا اهل القبلة يدخل فيه كل من انتمي - 00:00:56 للإسلام اهل القبلة يدخل فيه كل من انتمي للإسلام سلفياً كان او خلفياً سنياً كان او بدعياً كلهم يدخلون في مسمى اهل القبلة ما معنى ذلك معناه انهم في الصلاة اذا صلوا - 00:01:30

استقبلوا القبلة اما هل كل اهل القبلة سلفيون؟ لا فيها السلفي وفيها الخلفي مثل اسم الاسلام يدخل فيه الجميع الاسلام يدخل فيه هؤلاء الجميع وهي ما يدخل في اسم الامة - 00:02:02

اقوام من امتي ولذلك وصف الذين يذادون عن الحوض امتي صيحيابي يقول انك لا تدري تقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك ثم ان اهل البعد لا ينسبون الى دين النصارى - 00:02:36

ولا الى دين اليهود انما هو من الفرق المخالفة ولكنها تتبع الى الاسلام ففرق بين الواقع البدعة وبين الخروج من الدين هذا فيه تنبية لمن يخرجون - 00:03:04

اهل البعد من الاسلام بمجرد الواقع في البدعة ففرق بين خروجه من الاسلام وخروجه عن الاتباع والسنة قد يكون داخل في مسمى الامة الاسلامية لكن قد يخرج من مسمى السلفية او اهل السنة - 00:03:37

او المسمى الذي يشمله اهل الایمان واهل الاحسان وقد يدخل في مسمى اهل الاسلام وذكرت لكم في مجالس سابقة سوف نفصل معاني هذه المسميات الاسلام والایمان والاحسان اهل السنة اهل البدعة - 00:03:58

الاسلام الكفر هذى كلها سوف ان شاء الله يجعل لها مجلس مستقل نبين فيه الكفر مقابل اسلام البدعة مقابل السنة وهكذا من هذه الاسماء والمسميات لانها يتربت عليها احكام يتربت على ذلك الوصف حكم - 00:04:23

نعم. قال ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. نعم ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقيين. هنا قيد - 00:04:47

القيود بل ذكر شروط ما هذه قال ما داموا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما داموا هنا اشترط ديمومة صحة الاعتقاد ما داموا اي ما داموا على هذه الديمومة اي الاستمرارية في الاعتقاد الصحيح - 00:05:08

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه في اخر الزمان يمسى الرجل مؤمن ويصبح كافر ويمسى مؤمن ان اعوذ بالله من تغير الاحوال ونسأل الله الثبات حتى نلقاه نسأل الله الثبات حتى الممات - 00:05:35

وان يجعل خير ايامنا يوم الله يجزاك خير. يوم نلقاء بسم الله الساخن يسلك الصوت مساء الله خير ابو عبد الله اذا اعتذر انا اشرب وانتوا ما تشربون لكنني اتكلم وانتم تستمعون - 00:05:54

تبارك الله اذا هنا الديومة هنا شرط الاستمرارية على هذا الاعتقاد هذا الوصف الى متى ما اخل الانسان بذلك خرج عن ذلك من الذي اخرجه هو قد اخرج نفسه بوقوعه في ذلك الامر - 00:06:27

سواء بما يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او ترك التصديق اذا هنا قال بما جاء به المعترفين اذا الاعتراف قال وبكل ما جاء واحبر به مصدقين. التصديق الاعتقاد - 00:06:54

اذن قول وعمل واعتقاد هذا معنى ان لا يخرج من مسمى الاسلام والايمان وهو الاعتراف والاعتقاد معترفين بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لان حين تأتي لغة الترك - 00:07:12

تأتي لغة الاعتراض لغة المخالفة لغة المجازة كل هذه الاوصاف في من؟ جانب او رد او ترك او لم يقبل او اعترض او شك بما جاء به النبي صلى الله عليه عليه - 00:07:36

عليه وسلم يعني هذا كله يقود الى عدم التصديق كل هذا يقود الى عدم التصديق وهنا الخطورة لان الناس يتشككون في دين الله عز وجل او في النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم او حتى في مصادرها - 00:07:57

والبعض يقول اشغلتم الناس بهذا النكرة او هذا الجاهل وسيم عندما قال انا اشك في ما في البخاري ومسلم هذا نكرة لا يستحق الرد ان هذا النكرة بوق يقاس به قبول الناس لهذا القول او رده - 00:08:19

فهو لا يتكلم بلسانه انما يتكلم بي من يريد ان يشكك الناس في دينهم سواء علم هو بذلك او لم يعلم لذلك انما هو يتكلم بلغة من يريد ان يشكك الناس - 00:08:40

في افضل الكتب عندهم بعد كتاب الله البخاري ومسلم لان هذا يقود الى الشك في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقود الى هز اعتقاد التصديق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن لوازم شهادة ان محمدا رسول الله - 00:09:03

طاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى واجر وتصديقه فيما اخبر والا يعبد الله الا بما شرع لا بالبدع. ولذلك عدم التصديق هذا لركن هذه الشهادة شهادة ان لا الله الا الله - 00:09:29

وان محمد رسول الله فمثل هذا لا يتهاون فيما وقع فيه بل اغلاظ النكير عليه امر محمود وينبغي للناس ان تعرف من اين تأخذ دينها ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون - 00:09:52

دينكم فمثل هؤلاء الذين صدروا في هذه الوسائل لا الفرق بين من تصدر ومن صدر وهناك من صدره العلم واهل العلم وقدموه وهناك من تصدر من خلال هذه الوسائل وصدر - 00:10:20

للناس من خلال وسائل الاتصال والاعلام وايصال المعلومة المسجل منها او المطبوع او المكتوب او المنقول او المشاهد او المسموع او اي وسيلة ينقل من خلالها خبر او قول او كلمة او مشهد او مقطع كل ذلك خلفه رسالة. ما هي تلك الرسالة - 00:10:45

ان بيت في الناس مثل ذلك لا مكان لمثل هؤلاء بين من اراد النجاة لنفسه. ومن اتبع كل ناعق لا تسأل عنه في اي وقت قد هلك فانه سائر في دليك في سائر في طريق العطب. نعم - 00:11:09

قال وله وبكل ما قال واحبر مصدقين. تصديق لا ينافي التكذيب تصديق ينافي التكربد تصديق ينافي التكذيب فاذا اتي التكذيب فقد هدم التصديق واخلاص لا ينافي الشك والتشكيك انما يكون صادقا مخلصا بهذا الاعتقاد مؤمنا به مقرا عالما داع اليه. هذا اكمال في هذا المفهوم - 00:11:31

اذا بينما ما معنى اهل القبلة وبينما ماذا يلزم من هذين الاسمين ان يكون معترفا مصدقا. نعم ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. لا نخوض في الله - 00:12:08

خاصة فيما اخبر به عن نفسه العلم بالله غيب العلم بالله غيب. لا علم لنا بهذا الغيب الا باه هو يخبر عن نفسه كما في كتابه او يخبر عنهنبيه صلى الله عليه وسلم كما هو في صحيح كما في صحيح سنته - 00:12:30

صلى الله عليه وسلم فاذا وجدنا في كتاب الله او في صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر عن الله امنا به كل من عند ربنا فلا نعترض ولا نماري ولا نكذب ولا نأول ولا نعطل ولا نلبس ولا نمثل ولا - [00:13:03](#)

انا امنا كما اخبر عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاذا اخبر لا تعترض بعقلك وبردك انتم اعلم ام الله فهو قد اخبر عن نفسه فوجب عليك يا عبد الله ان تؤمن بذلك - [00:13:30](#)

نعم قال ولا نماري في دين الله المماراة المجادلة المخالفة الانتصار لغير الادلة كل ذلك مدخل شيطاني يدخل به الشيطان على الناس يشكهم في الله ويشككهم في دين الله - [00:13:54](#)

فاذا شكوا والطلب في شأن الله ماذا تكون عقيدتهم في الله؟ تكون عقيدة غير صحيحة واذا اضطربوا في دين الله تعبدوا لله بغير مراد الله فلم يتبعوا الهدى انما وقعوا في الهوى. فمن وقع في الهوى انحرف عن الهدى - [00:14:21](#)

افمن كان على بيته من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم الحق واضح وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. اياك ان يحتال عليك فيصدر لك الباطل كانه حق - [00:14:47](#)

الحق احق ان يتبع اذا تركت الحق فانك قد انحرفت وليس بعد الحق الا الضلال فايامك ان تسير في خطى الصالحين وتتحرف عن عبادة رب العالمين فلا تماري في الدين ولا تجادل - [00:15:11](#)

خاصة من لا علم عنده بدين الله وقد ليس الشيطان على الكثير ان يامكانه ان يتكلم في دين الله بما يشاء بل وقعوا في اصل من اصول المعتزلة وهو تحكيم العقل على النقل. فتجده اذا اتي - [00:15:33](#)

شيء من امور الشرع وقد تربى وفق تربية معينة او له ثقافة معينة ثم مربه اية في كتاب الله او حديث بيان اهل العلم لذلك يتصادم مع موروثه التاريخي او تصادم مع موروثه الاجتماعي او تصادم مع موروثه السلوكى والأخلاقي تجده ينصدم - [00:15:56](#)

الواجب عليه التسليم لا ان يأتي بعقله فيحكم على شرع الله. ويقول لكن الناس كذا لكن الواقع يخالف كذا. الشرع يحكم على الواقع. وليس الواقع على الشرع تقع موقع وتقع الواقع في عالم الناس فيأتي الشرع فيحكم فيها وليس هي الضاغطة على شرع الله - [00:16:20](#)

ان هؤلاء اثر فيهم ضغط الواقع فتركوا شرع الله وترکوا دين الله لاجل الواقع وقالوا الواقع يخالفنا ذلك الواقع واقع ليس هو الحكم على شرع الله. شرع الله وحی قد نزل - [00:16:42](#)

انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحی على رسول الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحی يوحی بهذا وحی قد اتي ننظر ما فيه فنمثل في حياتنا وفي واقعنا زمانا ومكانا شرع الله المقدم. لا عقولنا ولا واقعنا ولا حياتنا. انما الشرع - [00:17:03](#)

على ذلك ولكن الناس عندما تغلب عليهم مثل هذه الامر يجادلون ويمارون في دين الله ويغالبون بالاراء حتى انا وقعن في بعض الاحيان من يأتي يحكم النظريات العصرية على الامور الشرعية - [00:17:31](#)

وعلى شرع الله عز وجل بل انضغط بعض الناس حتى اصبح يجعل ان القرآن فيه نوع من الاعجاز ولكن هذا من جانب النظريات فسموه الاعجاز الایه بالعلم ليس في حياة السلف شيء من هذا. عندنا قال الله قال رسول الله العلم الاجتماع الواقع النظريات الهندسة - [00:17:56](#)

امور تجريبية يحصل فيها الخطأ والصواب. يحصل فيها التطوير والابداع. تحصل فيها وسائل كثيرة. تتجدد شرع الله ليس هو مما يقبل التطوير. عقيدتنا هي عقيدتنا. ليس عندنا عقيدة جديدة في الاسماء والصفات. ليس عندنا عقيدة جديدة تتطور - [00:18:22](#)

الايمان بالاليوم الاخر ليس عندنا صلاة جديدة لا وضوء جديد لا حج جديد لا زكاة جديدة لا صيام جديد انما عليكم بالاعتقيد فقط قد كفيتكم عبادات عقائد نحن نمثلها. ليست هي قابلة الى ان تتطور وتتجدد. ولكن سلوك الحياة امور الناس - [00:18:42](#)

فيما يمارسون هذا هو قابل للتتجدد. نستخدم المذيع نستخدم الفرش. نستخدم الاضاءة في الامور العصرية التي لا اصل لها في

حقيقة ممارسة عباداتنا ولا عقائدهنا حتى نجعلها هي المؤثرة بذلك. انما تأخذ وسائل هذه فيما لا - [00:19:02](#)

الامر الشرعي نحن على الاصannel الشرعي نجادل في دين الله. فانتبهوا فهناك من خدع تبدل دينه واتبع ضغط الواقع وامور الحياة

ومتطورات العصر فاصبح محرفا في دين الله شعر بذلك او لم - 00:19:22

يشعر بظنه انه انسان عصري او ما يسمى اسلام مودرن وهذا ما يريده ابناء اليهود والنصارى ان يكون اسلامنا ليس اسلام محمد. انما اسلام اليوم. اسلام عصري الاسلام على غير ما اتى بكتاب الله - 00:19:44

ولما فيما سنة رسول الله انما يتبع اراء المستشرقين والعلقانيين فانتبهوا لمثل هذا فهو الطرح القادم هذا الطرح هو الطرح القادم. كونوا على حذر. اني احذر كل من يسمع هنا او عبر الشبكة او من يصله هذا المقطع - 00:20:11

انما هو قادم حرب على العقيدة والعمل والأخلاق والسلوك كونوا على حذر. كونوا على حذر. تعلموا القرآن. تعلموا السنة. اعملوا بها.

وانتم بذلك فرحين مفتقدين معتذرين بدينكم. لا ان يكون فيك انهزامية او انكسار او شيء من الضعف. اثبتت - 00:20:38

فانك والله على الحق المبين ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. نزل به الروح الامين فعلمته سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى الامم والى الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقاته. اذا هذا كلام الله. منه بدا

والى - 00:21:06

ان كان يعتمد من يعتمد على كلام الحكماء او العصريين وما جعلوا من مدارسهم مدارس او مدارس غيرهم من كل اصحاب الالغاز العقلية او الفكرية او الشيوعية او الاباحية او الرأسمالية او غير ذلك - 00:21:37

هم يطرحون عقائدهم ولكن يأتيك كلام الله خالقك وخالق الكون وتعارضه بكلام هؤلاء يا مسكين هذا كلام الله انزله على رسول الله وحي وهو الحق المبين فلا تعادل به غيره - 00:22:05

فلا يعدله شيء. والله كل كلام البشر ما يعده الحرف من كلام الله كل كلام البشر منذ ان خلق الله البشر الى ان يقضي الله الساعة ما يعادل حرف من كلام رب العالمين - 00:22:32

كيف تعاتب بمجرد هذه الاراء وهذه العقول لا نقول بخلقته كلام الله ليس مخلوق من مخلوقات الله كلام الله هو كلام الله ايش هو مخلوق الاسماء والصفات كلها له سبحانه عز وجل ليس منها شيء مخلوق - 00:22:49

لا سمع لا بصر لا كلام كل ذلك صفات الله عز وجل ولا نخالف ولا نخالف جماعة المسلمين. اول جماعة من هم صحابة محمد صلى الله عليه وسلم هم اصل ولذلك دائمًا يقولون الكتاب والسنة على فهم - 00:23:14

الصحابة على ما كان عليه هم اول جماعة جماعة المسلمين في هذا العصر ومعناها كل اهل بلد تحت ولی امرهم جماعة نحن في المملكة العربية السعودية ولی امرنا الملك سلمان هذی جماعة مسلمة تحت قيادة ولی امرها - 00:23:38

وكل البلاد الإسلامية تحت قيادة ولاة امورها في بلدها لهم حق السمع والطاعة في بلدهم حكومتهم امرهم شأنهم جماعتهم يعتنون بصفيرهم بكثيرهم بفقيرهم بمحاجتهم هذی لحمة جماعة المسلمين. صلاتهم اعيادهم - 00:24:07

الجمع يشهدها ويحضرها مع جماعة المسلمين في بلدانهم. كل في مكانه وكل في اقليمه. ومن اتى بلد في جماعته عليه بما عليهم وله وقد اتاهم اما مثل ما هي الامور العصرية - 00:24:27

محمد جاء الا بموجب معااهدات واتفاقيات والمسلمون على عودهم حتى لو ذهب الى بلاد الكفر اتفاقية يسمونها الفيزا هذی شروطها وامورها واشيائها ما لا يخالف شرع الله انت اتيت فتلزم بذلك - 00:24:47

مسلم اتى بلاد اسلامية ولی امرها غير ولی امره وهو فيها يعتزم بما فيها ويجري عليه ما عليهم يجري له ما لهم هذا امر اتفق عليه وكل بيت واهل بيت وولي امر وامر. فاصبحت هذه متجاوزات - 00:25:08

وهذا قد حصل الزمن الاول كما فيبني امية ابن عباس وكانبني امية في وين الاندلس وهي معروفة ولهم سلطان وخليفة وهنالك سلطان وخليفة حاكما يقول لا بد ان كل المسلمين الان اذا لم يكونوا تحت قائد واحد فليس لحكام المسلمين اي بيعة ولا اي قيادة. هذا كلام لم يقله احد - 00:25:28

من علماء المسلمين الذي كان في ذاك الزمان موجود بنو العباس موجود بنو امية في كتبهم موجودة ويتكلمون في السمع والطاعة والجماعة ولم يقولوا لا لا تجب لا شك ان اجتماع - 00:25:55

من تحت خليفة واحد هذا ما كان عليه الامر وكان عليه المسلمين ولكن حصل من الفرقة ما حصل. والناس بما حصل قد بقى فيها ما
هذا بقى فيها هذا الذي قد حصل. فيبقى كما كان فيما مضى من اقوال اهل العلم على ذلك - 00:26:09

هذا بالنسبة ويكون مع جماعة المسلمين ما يشذ صلاته صلاة جمعتهم عيدهم يكونوا سوا صيام صيامهم افطاره افطارهم.
الصوم يوم يصومون الفطر يوم تفطرون فلا يخالف جماعة المسلمين. ينتبه مما يقع في مخالفة جماعة المسلمين يعيدون غير العيد -
00:26:28

صلوا الجمعة غير الجمعة الناس تصلي الفجر وهو ما صلى الفجر عنده وقت اخر هو لوحده الناس تصلي وهو لسه ما صلى غلط صل
مع الجمعة الا انك تقول صلاتهم مسلمين فانت تقول كل بلدي صلاته باطلة - 00:26:52

الامة كلها صلاتها باطلة وانت صلاتك صح مع المسلمين صمعة افطر معهم الصوم يوم تصومون والفتر يوم يفطرون انتبهوا لهذه
الامور فهي مهمة في مفهوم جماعة المسلمين هذا وبالله التوفيق وننتقل لكتاب الآخر - 00:27:08